الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

رسائل إلى الشيخ أبي بصير الوحيشي رحمه الله

[عدة رسائل خاصة وصلتنا رسميا من «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب»، كان قد أرسلها الشيخ «عطية الله» رحمه الله إلى الشيخ «أبي بصير ناصر الوحيشي» أمير تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، تضمنت عددا من التوجيهات والرسائل الشرعية والسياسية والمنهجية، والنقاط التي وضعناها بين الأقواس هكذا (.....)؛ هو كلام محذوف لاعتبارات أمنية]

الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز أبا بصير حفظكم الله ورعاكم؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرجو من الله تعالى أن تكونوا بخير وعافية وجميع إخوانكم المجاهدين الأبطال، ونسأل الله لكم التوفيق في هذه الظروف المهمة.

نخبركم أننا بخير ونعمة من الله تعالى؛ نسأله عز وجل أن يوزعنا شكرها وأن يعفو عنا وعامة المشايخ والإخوان بخير وعافية، والحمد لله.

نتابع أخبار اليمن على الخصوص، وأخبار هذه الثورات الشعبية العربية بشكل عام، ونسأل الله لكم الهدى والسداد والإعانة والمدد..

نهنئكم أنها بإذن الله فيها خير كثير وهي مدد من الله للمجاهدين وفيها فرج لعموم الأمة، وهي بإذن الله إرهاصات لقرب زوال دويلة اليهود «إسرائيل»..

فنحمد إليكم الله تعالى أن منَّ على المسلمين بزوال طاغيتي تونس، ثم مصر، ثم ها هو الطاغوت القذافي يترنح وحكمه في تلاشٍ والحمد لله؛ رغم ما حصل من مآسٍ ورغم أنه -أخزاه الله- أبى أن يغادر حتى يجر جيوش أوليائه الكفار الأصليين الجوية تحوم في سماء البلد وتقصف وتدمر، ولكن

الله يمكر بهم جميعًا والعاقبة للمتقين.

ونحن نرى فيما جرى ويجري خيرًا كثيرًا للمسلمين إن شاء الله؛ فليبيا الآن مهيأة لوضع جهادي وبحكم موقعها المهم؛ فإنه ستكون ساحة جهادية مفتوحة على الجزائر والصحراء الكبرى، وعلى السودان ودارفور وتشاد والعمق الإفريقي بالإضافة إلى انفتاحها على تونس ومصر، وخلال هذه الأيام الجارية بدأت تحركات الشعب في سوريا وكذا الأردن.

وقد بدأت الأخبار تصلنا بالفعل بأن يتجنب الإخوة الدخول أو الانشغال بصراعات جانبية وليست أساسية الآن؛ كالاصطدام بالحوثيين الشيعة ونحو ذلك، وأن يكونوا خيار الشعب اليمني في حالة انفلات الأوضاع، وأظنها منفلتة وأن يستغلوا هذه الاضطرابات والانفلاتات الأمنية في اغتيال رؤوس الإجرام والفساد والشر بصمت وهدوء -بدون إعلان-.

وأظن أن هذا الوضع هو من أحسن الأوضاع للإخوة المجاهدين في اليمن في هذه المرحلة؛ أعني انهيار السلطة المركزية في البلد ويبقى الإخوة قوة كبيرة وصعبة في البلد، فإذا وفقهم الله لحسن إدارة المرحلة فإنهم بإمكانهم أن يؤسسوا لسلطة فعلية إسلامية جهادية في البلد، وهذا بالتأكيد همٌّ وكربٌ عظيم على الأمريكان وأذنابهم السعوديين وهو نصر للإخوة في الصومال وفي الجزيرة ولنا جميعًا.

والنصيحة الصادقة هي: اجتناب أي تصرفات مثيرة ومستفزة للأعداء أكثر من اللازم فالتلطف مطلوب والمسايسة، وينبغي ترك الأعمال التي لا فائدة كبيرة منها في الواقع: ومن ذلك إعلان إمارات ونحوها؛ بل المهم أن يكون الإخوة المجاهدون هم بالفعل في الواقع وعلى الأرض هم السلطة وهم الدولة وهم أصحاب القوة والنفوذ، ويقيموا دين الله ويرفعوا راية الجهاد وينطلقوا بها إلى الأمام، وننصح بأن يهتموا بالقبائل ويوكلوا إلى القوى الشعبية الكثير من إدارة أمور مناطقهم ويشجعوا التجارة ويهتموا بالبحر والتواصل مع الإخوة في الصومال.

أخي العزيز: إن أمامكم دورًا كبيرًا، فنسأل الله يقويكم ويمدكم بالمدد وإننا نكثر الدعاء لكم ونوصي به، ونحن في خدمتكم بأيّة مشورة وبأيّة خدمة نقدر عليها.

إن الاهتمام بتطوير التواصل مع الإخوة في الصومال مهم، والاهتمام بالبحر وتأسيس نواة «قوة بحرية»؛ أعني سفنًا وقراصنة ومهربين.. فلا تنسَ أن أمامكم ربما مساعدة إخوة في أماكن أخرى.

وهل عندكم أفكارٌ عن الحالة البحرينية؟ هل يمكن أن الوضع هناك ومحاولات الرافضة قد تجر المنطقة إلى اضطراب وربما حرب.. وما هو المطلوب حينها؟!

وماذا عن داخل السعودية؟ أفيدونا بما عندكم.

وقبل الختام؛ أؤكد عليكم في الحذر الأمني والاحتياط لكم وللإخوة القيادات؛ فإن الأمريكان وجواسيسهم وطائراتهم التجسسية قد تعمل في أي ظرف كما لا يخفى عليكم، والمجرمون أخزاهم الله استراتيجيتهم هي قتل القيادات وقنصهم في كل مكان؛ فبالله لا تعطوهم الفرصة من أنفسكم واستعينوا بالله وتوكلوا عليه.

ننتظر رسائلكم، ولعلها في الطريق إن شاء الله.. وسلامنا لكل الإخوة القيادات عندكم وجميع من يبلغه من المجاهدين نصرهم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم المحب لكم: **عطية**

٢٢/ ربيع الآخر/ ١٤٣٢ هجري

❋ ❋ ❋

الرسالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المكرم العزيز أبا بصير حفظكم الله ورعاكم وسدد خطاكم؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو من الله تعالى أن تكونوا بخير وعافية وفي ازدياد من التوفيق والفتوحات بمنة الله وكرمه وجوده..

أثلجتم صدورنا بأخباركم الطيبة وأفكاركم النيرة؛ فالله يرفع درجتهم وينور قلوبكم بذكره ومعرفته ومحبته واتباع شرعته.

أخي العزيز، هذه ردود سريعة على رسالتك الأخيرة المؤرخة في ١٧جمادى الثاني -وصوابه: جمادى الآخرة- ١٤٣٢هـ.

❖ جزاكم الله خيرا على التعزية وما قمتم به، والله يتولانا ويتولاكم.

❖ وعلى تطميننا على مسألة «إعلان إمارات»، ونحن دائما نقول للإخوة: المهم أن نكون إمارة ودولة وقوة ممكَّنة على الأرض فعلا؛ لنا السلطان بإذن الله، نطيع به اللهَ، ونحقق توحيده ﷻ في أرضه ونطبق شريعته على خلقه ونقيم العدل وننشر الحرية والفضيلة والبر والمعروف.. وأما الإعلان السياسي فهذه مسألة أخرى تكون مطلوبة وجيدة في وقتٍ ولا تكون كذلك في وقتٍ آخر، بحسب متطلبات تدبير السياسة النافعة وتحقيق المصالح وتجنب المفاسد مع الأقوام والجمهور والخصوم والأعداء.. إلخ؛ لكن المهم هو الواقع في الميدان.. فالله يبارك فيكم.

❖ أخي العزيز؛ ما ذكرتَهُ في مسألة الحوثيين فأقول: كلامكم واضحُ الوجاهةِ، وأقول لكم كما كان يقول شيخنا أبو عبد الله ﷺ[1] في مثلها: «إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»؛ فأنتم أدرى بواقعكم، ما دمتم بحمد الله تصدرون عن تشاور بينكم ودراسة وحسن قصد في إعلاء كلمة الله تعالى وصبرٍ على ذلك.

وإن شاء الله نتواصل دائما في التشاور حولهم وحول غيرهم، وانظروا في سياسة التعامل معهم من كل

(١) هو الشيخ الإمام المجدد: أسامة بن لادن ﷺ.

جهاتها، هل الأحسن أن تمضي بصمتٍ، أو الأحسن إعلانها وإظهارُها؟ وما الخطاب والمفردات واللغة المناسب استعمالُها، وما المسوّغات المعلنة للناس المفهومة عندهم المقبولة التي توضحونها.. والله معكم. (.....).

❖ **أخي العزيز**؛ بالنسبة للعمل على الأمريكان في بلدة خليجية، فتشاورت سريعًا مع أخي «أبي يحيى» ونقول لك: رأينا حسب ما عندنا من معطيات وما كنا نعرف من رأي الشيخ ونتشاور معه في مثل هذه المسائل: أن تكون العملية نظيفة لا تثير مزيد جدل ومناقشات علينا في الجزيرة والخليج.. بمعنى أن تكون الضربة على الهدف متقنة لا تطول المسلمين بقتل، (.....).

❖ **أخي الغالي**؛ بالنسبة لمسألة إمارة التنظيم بعد الشيخ ﷺ؛ فأولًا نشكرك على عبارتك المحكمة الجامعة فقد نصحتَ وبررتَ، بارك الله فيكم.. ثم نخبرُكم أن الشيخ أبا محمد أيمن الظواهري هو نائب الشيخ أسامة والمقدم عندنا والمرجع إليه بعد الشيخ أبي عبد الله في حياة الشيخ وبعده، والأمرُ يتجه إلى إعلان توليه إمرة التنظيم بشكل رسمي ربما قريبا، فقد تشاورنا في الأمر، وكنا نريد أخذ رأيكم أيضا، وكنتُ أعد مسودة رسالة لكم، مع خشيتنا من التأخر، ثم جاءت رسالتك هذه، فنخبركم بما عندنا، وإن كان لديكم رأيٌ أو مقترح فابعثوا لنا في أقرب مدة.. وإن وقع منا الإعلان فهو على ما ذكرتُ والظرف قد يتطلب نوعَ إسراع. (.....).

❖ يسلم عليك الأخ عبد الرحمن المغربي كثيرًا.. بلغته سلامك وأقرأته رسالتك الماضية.

❖ الغامدي بخيرٍ كذلك ومن مدة لم أره، هو بعيدٌ عني مكانًا، ولكنه بخير والحمد لله.

❖ هذا مما كتبتُه في مسودة الرسالة لكي أرسلها لكم قبل مجيء رسالتك هذه إليّ:

«ننتظر أخباركم وتعرف أحوالكم.

أخي العزيز، لو ترسلون أناسًا من الشباب المتعاطفين معكم والسامعين لكم، وتأمرونهم بالدخول في وسط المظاهرات والاحتجاجات واعتصامات شباب التغيير في الساحات ويرفعون شعارات ويافطات توجه الثورة إلى الإسلام والدين والشريعة مثل: «الحرية الكاملة في الالتزام بالشريعة»، «الالتزام بديننا وقيمنا»، «إسلامية سلمية»، مثل يافطات فيها ذكرٌ لله تعالى وآيات قرآنية وغيرها، المهم أن نعمل على توجيه الثورة وإعطائها طابعا إسلاميا قدر الإمكان فإن لهذا تأثيرا في القلوب والتوجهات.. والمهم أن تكون الشعارات واليافطات لطيفة مقبولة عند الذوق العام للجمهور ولا تثير تصادمًا؛ فنحن ندفع في اتجاه الحق وفي اتجاه الله تعالى مهما قدرنا، وربنا ولي التوفيق» اهـ.

❖ انظروا في مسألة «الاحتفاظ بالأرض» هل هو جيدٌ لكم الآن أو يكون الأفضل أن تأخذوا الأسلحة

والذخائر والتجهيزات وكل ما يفيد وتتركوا البلد للناس والقبائل يديرونها مع محاولة توجيههم.. والله الموفق.

❖ بالنسبة لسياسة عدم الكلام من طرفكم عن الثورات وعن الثورة في اليمن خصوصًا؛ فلعلها لا بأس بها، وأنتم أعرفُ بالأنسب في واقعكم.. ونحن كان لنا خيارٌ آخرُ وهو دعم الثورات والتحريض عليها ومحاولة توجيهها إلى الوجهة الدينية الإسلامية وتوظيفها واستغلالها في تقريب أهدافنا التي هي إقامة حكم الله في الأرض.. شاركنا كما علمتم بالمقالات وبالكلمات المتعددة المسموعة وما زلنا نرتب لمشاركات أخرى، ونسأل الله التوفيق.

❖ بلغ سلامنا لكل الأحباب معكم «أبي سفيان وأبي هريرة والشيخ أنور وإبراهيم الربيش والجميع» ورسالة الشيخ أنور حولتها إلى الأخ المرسَلة إليه، ولم أتلق ردًّا لحد الساعة، وهو بعيدٌ عني قليلًا أيضا.

الأخ إبراهيم الربيش عندما كان في جوانتانامو نُشِرت له قصيدة في موقع «أسرى» فعارضتها بمقطوعة شعرية نشرَها الإخوة في نفس الموقع(١)، لعله رآها.

أخي العزيز؛ استعينوا بالله واعلموا أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الشدة وأن مع العسر يسرًا..

﴿أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤﴾ [البقرة].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم/ **عطية**

❋ ❋ ❋

(١) أثبتنا القصيدتين في «المجموع» ضمن قسم «مقالات ورسائل وقصائد..» بعنوان: «معارضة قصيدة الشيخ الربيش..».

الرسالة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المكرم الشيخ أبو بصير الوحيشي حفظكم الله ووفقكم، ومن معكم من الإخوة القيادات السادات جميعًا حفظهم الله.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد:

فبقلوبٍ راضية بقضاء الله ومطمئنة بذكره وواثقة في وعده الكريم ﷻ، نخبركم بصحة الخبر، ونتقدم إليكم وإلى جميع إخواننا المجاهدين في جهتكم بالتعزية والتهنئة في شيخنا أبي عبد الله أسامة بن لادن رحمه الله.. والحادث كما تابعتم في وسائل الإعلام، ولا تتوفر لدينا تفاصيل دقيقة لحد الآن عن أسباب ما حصل من هذه الحادثة المؤلمة، لكون الشيخ كان منغمسًا في عمق مناطق العدوِّ؛ حيث اختار الاختفاء قرب «إسلام آباد» قبل عدة سنوات، وكان الاتصال بيننا يتم من طرفه فقط، وبشكل حلقات محكمة فيما يبدو لنا.

والحمد لله؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم اؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها.

ونطمئنكم أن عموم الإخوة عندنا بخير وبقية المشايخ والقيادات والكوادر، وصابرون محتسبون ثابتون إن شاء الله وبمنه وكرمه وتوفيقه، وإننا نحمد الله تعالى أن سترنا وشرفنا في قياداتنا ومشايخنا أنهم لا يخرون إلا واقفين، ويموتون شهداء ثابتين على هذا الطريق، غير مبدلين ولا مغيرين ولا مفتونين.

نرجو منكم رفع معنويات المجاهدين وعموم المسلمين بالكلمة الطيبة والتصبير والتثبيت، والتحريض على الثأر للشيخ رحمه الله والسير على طريقه.

وإن شاء الله سنراسلكم بأي جديد أو مشورة لاحقا بعون الله.

ونحن بصدد إصدار بيان للأمة مع بعث هذه الرسالة لكم ولسائر الإخوة في الأقاليم.

والله أكبر ولله الحمد.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [آل عمران]، ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [آل عمران].

والله مولانا والكافرون لا مولى لهم.

أسأل الله أن يتولانا وإياكم بتوفيقه ومدده.. آمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم: **عطية الله**

الثلاثاء ٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ، الموافق: ٣ مايو ٢٠١١م

❑❑❑

تكميل:

أخي العزيز أبا بصير؛ وصلتنا منكم في الشهر المنصرم رسالتان بتاريخ «الثالث من ذي الحجة ١٤٣١هـ» ثم «٦ ربيع الأول ١٤٣٢هـ»، وكنتُ في الأثناء أرسلتُ لكم رسالة بتاريخ «٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ»، هي آخر ما أرسلتُه.

أخي العزيز، بالنسبة لما ذكرتموه من تعليق على رسالة الشيخ المطولة ومقترح الهدنة مع النظام والتهدئة.. إلخ تلك الفكرة؛ فهي كانت مرحلة سابقة، وكانت من الشيخ ﷺ محل تشاور وأراد طرحها عليكم لتكميل النظر، والآن الوضع والحال مختلف تمامًا، والرأي هو ما قلتموه، وأنتم أدرى بحالكم وواقعكم، والله يتولاكم.. وواصلونا بأخباركم.

أخي العزيز؛ لابد أن يكون قد وقع في يد العدو في حادثة مقتل الشيخ ﷺ بعضُ الوثائق التي كانت معه في البيت، وقد كنتُ أرسلت له في آخر مراسلة رسالتك الأخيرة المتضمنة لسطرين عن فكرة «السموم» وأرسل في الجواب يقول: «بخصوص العمليات التي ينوي الإخوة في اليمن القيام بها بواسطة السم؛ فأرجو الحذر من الإقدام عليها قبل دراستها من جميع الجوانب بما فيها ردود الفعل السياسية والإعلامية على المجاهدين وتصور الناس عنهم فنرجو الاهتمام بالمسألة» اهـ، هذا لفظه من آخر رسالة وصلتنا منه، وَصَلتْ بعد مقتله، وكان رسوله انفصل بها من عندِه قبل أسبوعٍ من الحادثة، ولله الأمرُ.

والمقصود أن أنقل لكم جوابه ﷺ، ثم ألفت انتباهكم إلى أن العدو قد يكون حصل على الرسالة في البيت.

كما أرسل الشيخ ﷺ مقترحًا لحل أزمات اليمن وقال لي: «تنشره باسمك أو اسمي أو اسم فلانٍ على أساس أنه رسالة موجهة إلى علماء اليمن ووجهائه، وهذا نصُّهُ في الأسفل [لكن هو ليس للنشر، لأنه كتبه على عجل وطلب مني تهذيبه وتكميله وإعداد للنشر، ثم لو نشرناه؛ فإن الأصل أن ينشر من

جهتنا]، لكن أنت تستفيد من الفكرة التي فيه، ونحن لعلنا ننشرها في وقت لاحق ما لم يأتنا منك شيءٌ يمنع.

أخي العزيز؛ هذا ما أمكن كتابته في هذه العجالة، ونسأل الله لنا ولكم الإعانة والتوفيق والقبول.. وإن شاء الله نستمر في التواصل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑❑❑

ملحق: نص مقترح لحل أزمات اليمن

«وبين يدي البحث عن مخرج للشعوب أضع مقترحًا لإنهاء أطول الثورات القائمة «ثورة اليمن» بغية تطويره وإثرائه ليكون نموذجا يمكن تعديله بما يتناسب مع وضع كل قطر في تفاصيل واقعه وخلاصة المقترح: أن من أهم العوامل التي يستمد منها حاكم صنعاء قوته في الآونة الأخيرة؛ الجماهير التي يخرجها يوم الجمعة والأجهزة العسكرية التي لم تنضم للثورة بعد.

فأما الجماهير التي يخرجها؛ فهي ظاهرة تستدعي التوقف عندها لمعرفة أسباب خروجهم لتأييد رجل خان الملة والأمة وأنزل بهم أنواعًا من الأذى وهو ما يخالف الوضع المألوف في تعامل الإنسان مع من يؤذيه، إلا أن الملم بشيء من تفاصيل واقع اليمن في ظل هذا النظام القائم منذ ثلث قرن يدرك حقيقة مرة وهي أن الكثير من تلك الجماهير أصبح حالهم يشبه حال الأسرى في يد الحاكم الذي قصر الناس في الإعداد لخلعه بعد أن سقطت ولايته شرعًا ووجب خلعه بارتكابه لناقض من نواقض الإسلام التي أجمع العلماء عليها عندما ضبط متلبسًا بدعمه للكافرين وتزويد مدمراتهم الحربية ليقتلوا المستضعفين من المسلمين في العراق وكان ذلك منذ أكثر من عقد مما يعني أن ثلث مدة حكمه تقريبا مضت بعد أن ظهر للقاصي والداني ارتكابه لناقض من نواقض الإسلام؛ فعدم إدانته بذلك الجرم العظيم دفعه لمواصلة دأبه في الخروج عن شرع الله تعالى وظلم العباد وتدمير البلاد إلى أن أوصل تلك الجماهير لدرجة من الظلم والفقر والجهل يصعب وصفها، ثم عاد ليستعين بفقرهم على شراء ذممهم فاستغل عاطفة الأب على بنيه، والمعيل على من يعيل، وإن للأطفال الأبرياء حق على كل من يقدر على سد حاجاتهم من أبناء الأمة ولآبائهم حق في فك أسرهم من قيود الجهل والفقر التي قيدهم بها الطاغية، ولكافة المسلمين في اليمن حق في حفظ دمائهم وإخراجهم من الأزمة التي يعانون منها..

فإن بحثنا في سبل إنقاذ الجميع نجد من ضمنها أن يتقدم تجار ولا سيما تجار اليمن ودول الخليج

وتنشَأ لجان كتلك التي يقيد بها الرئيس المؤيدين له إلا أن هذه لفك القيود لا لإحكامها فتتعهد بصرف رواتب أسبوعية تسلم يوم الجمعة في القرى لكل من يترك الذهاب إلى ساحات الطاغية إلى أن تقوم حكومة جديدة تقوم بواجباتها.

وإن تكاليف هذه المبالغ سهلة ميسورة لأحد تجار الخليج فضلًا عن أن يتعاون التجار مع الجمعيات الخيرية.

وأما الأجهزة العسكرية: فمن سبل التعامل معها أن تُشكل حكومة انتقالية تتعهد لأفراد تلك الأجهزة بأنها تضمن لهم إن تابوا وأصلحوا النية الانتقال إلى أجهزتها بوظائفهم ورواتبهم فهو أسلم لدينهم ودنياهم؛ فمن تاب تاب الله عليه، وعفى الله عما سلف على أن تتكفل بتوفير الرواتب للحكومة الانتقالية جهة مقتدرة وتعلن تكفلها بذلك ليطمئن الراغبون في اللحاق بالحكومة أن هناك مصدر قادر على توفير رواتبهم.

❖ يجب على العلماء والدعاة أن يكثفوا جهودهم الدعوية لإنقاذ أبناء المناطق التي يكثر فيها الجهل.

❖ يجب على العلماء في اليمن وخارجها أن يصدروا فتوى تؤكد على سقوط ولاية الرئيس.

❖ وابتداءً أنوه إلى أن حل الأزمة في اليمن يتطلب تحركات شعبية مناصرة للمسلمين هناك وأن المبادرات الرسمية قد تضمنت بنودًا جائرة، ثم أكد مقدموها بأنها نهائية غير قابلة للتفاوض مما أكد على أنها مبادرات لإنقاذ الحاكم والالتفاف على الثورة حتى لا يتأثر جيران اليمن بنجاح ثورته، وإلا فالعقلاء يعلمون أنه غير مؤهل للتفاوض بعد أن أكثر من الخداع ونقض العهود وفقد ثقة الناس به؛ فقد أثبتت الوثائق تواطؤه مع الأمريكيين على قتل أبناء شعبه؛ كما حصل في مأرب وشبوة ثم تزويره الحقائق» اهـ.

❋ ❋ ❋

الرسالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ الحبيب والأمير الموقر الشيخ أبي بصير حفظه الله ورعاه؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نسأل الله تعالى أن تكونوا بخير حالٍ وفي سترٍ وكلاءة من المولى القدير اللطيف الرحيم سبحانه، أنتم وجميع القيادات وسائر المجاهدين.

نتابع أخباركم النَّزِرة عندنا، بنا شغفٌ لمعرفة الدقائق، فالله يعيننا وإياكم. (.....)

ثم نسأل عن مجريات الأحوال والأحداث عندكم على الأرض..؟

ثم عندنا مشورة خاصة -يمكن أن تشاور فيها إخوانك أخي أبا بصير، ولكن يكون الأمر سريًّا- وهي: أنكم لعلكم تعلمون أن الإخوة في الصومال قد بايعوا الشيخ أسامة وهم مع التنظيم والحمد لله، لكن كان الشيخ بعد التشاور معنا رجّح أن تكون بيعتُهم سرية لا يعلنون بها، ومن أهم مرجحات ذلك عند الشيخ أن تتاح الفرصة لمن يريد مساعدتهم ومساعدة دولتهم الناشئة من الأفراد المسلمين وأهل الخير والجمعيات الخيرية وغيرها أن تتاح لهم الفرصة لمساعدتهم ودعمهم بدون خوفٍ من الناحية القانونية الطاغوتية، وعموماً تخفيف الضغط عليهم؛ فإنهم لو أعلنوا أنهم مبايعون للقاعدة ولأسامة لسبب ذلك ضغطا واضحًا ولم يتركوا لمن يناضل عنهم عذرًا.. إلخ.

لكن الآن طلب مني الشيخ أيمن حفظه الله ورفقه أن أراجع الإخوة في إعادة النظر في هذا الأمر، وهل الإعلان يكون أفضل أو يستمر الإخوة على الإسرار ببيعتهم للتنظيم كما هو الحال إلى هذه اللحظة.. فأنا أرسلتُ للإخوة في الصومال أستشيرهم، ثم رأينا أن نشاوركم أنتم.. فأرجو منكم إعطاءنا رأيكم ومشورتكم، وتذكرون تعليلاتكم وما ترجحون من إيجابيات فيما ترون من رأيٍ، على أن يكون الأمرُ سريًا. وبالله التوفيق. (.....).

والله يرعاكم، وسلامي لكل الأحباب عندك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محبكم: **عطية** | ١٤رجب١٤٣٢هـ

❋ ❋ ❋